

كيف تعمل اللجنة التي تجمع الوثائق وتحقق في معجزات الشفاء؟

بهذه اللجنة التي شكلها البابا كيرلس السادس لجمع الوثائق والمعلومات عن ظهور السيدة العذراء .. وتحقيق المعجزات ، عملها امس تمهيدا لنشر الوثائق والمعجزات التي يتم التحقق منها في كتاب من عدة اجزاء .. شكلت اللجنة من عضوين ، هما الانبا جريجوريوس ، اسقف عام الدراسات العليا والبحث العلمى بالكلية الاكليريكية، والمهندس فوزى منصور ، رئيس الهيئة التنفيذية للكاتدرائية المرقسية الجديدة .

وقد بدأت اللجنة عملها امس ، كما يقول الانبا جريجوريوس ١٠. دلتى التقارير من الاشخاص الذين شاهدوا طيف العذراء فوق كنيسة الزيتون .. لدراستها تمهيدا لنشرها الى وثائق الكتاب الذى ينتظر ان يصدر اول اجزائه فى الاحتفالات التى ستقام فى ذكرى مرور ١٩ قرنا على استشهاد مرقس الرسول يوم ٢٥ يونيه القادم .. وقد قسمت اللجنة عملها الى قسمين .. الاول هو جمع الوثائق والمعلومات عن ظهور السيدة العذراء فوق كنيسة الزيتون وتكرر ظهورها طوال اكثر من شهر . والثانى : هو تحقيق حوادث الشفاء من امراض مستعصية ، التى وقعت لبعض الاشخاص ، الذين شاهدوا طيف السيدة العذراء ، علما وانبات الحوادث الصحية منها ، مع تقارير الاطباء المختصين وضعا الى الكتاب ، او إصدار جزء خاص بها ..

تقارير من الشهود

ومن الغرض الاول من اغراض اللجنة يقول الانبا جريجوريوس ، رئيس اللجنة .. ان اللجنة قد ملأت من كل الذين شاهدوا طيف العذراء كتابا بقرارات واضحة تروى ما شاهدوه بدقة لتصبح هذه التقارير شهادات عن سحة واثمة ظهور السيدة العذراء ..

وقد حددت اللجنة عدة مبادئ ستراعيها فى قبول هذه التقارير .. ان تكون التقارير من اشخاص اهل للنقة ، بحكم اعمارهم وثقافتهم ودرجاتهم العلمية ومراكزهم الاجتماعية ، وان يكتب كل مشاهد ما رآه بالدقة منذ لحظة الظهور حتى لحظة الاختفاء والتغيرات التى حدثت لطيف السيدة العذراء وتحركاتها خلال هذه الفترة ، ثم يكتب اسمه وعنوانه وعمره لى يتحمل كل مشاهد - كما يقول الانبا جريجوريوس - مسؤولية هذه

الشهادة التاريخية التى ستقدمها الكنيسة الارثوذكسية للاجيال القادمة ..

١٠. وتقارير طبية

ولتحقيق حوادث المعجزات والشفاء من امراض مستعصية ، قررت اللجنة استدعاء الاشخاص الذين ابلغوا عن وقوع معجزات الشفاء لهم ومسؤولهم عنها .. وتكليف مجموعة من الاطباء بدراسة هذه الحالات دراسة علمية ، وتقديم تقارير عنها .. وقد قررت اللجنة الاستعانة بالاطباء : الدكتور يوسف يواقيم والدكتور شليق عبد الملك ، رئيس قسم التشريح السابق بكلية طب عين شمس والدكتور صادق انطونيوس بطر .

٣ اطباء فى علم النفس

ولدراسة احتمالات تأثر العوامل النفسية والانفعالات فى حدوث الشفاء فى بعض الحالات .. ستستعين اللجنة

الانبا جريجوريوس - الى ساعتين وربع .
اما تحركات بلبل السيدة العذراء ..
هي اما تنقل من الشجر الى القيساب
الصغيرة الى القبة الكبيرة ، حيث الصليب
العلوي .. ثم ايماءات من الراس والى
الاجام والى الخاف .. او تحركات الى

اليمن والى اليسار .
وقد كثر ظهور الاطيان ، كما يقول
الانبا جريجوريوس ، حول القبة البحرية
الشرقية الكنيسة .. اكثر من القيساب
الآخرى .

اما الالوان التى يظهر بها بلبل السيدة
العذراء فقد اجمعت التقارير حتى الان ،
على انها الاصفر الفاتح الموهج والازرق
الساوى الفاتح ..

واهتمام التقارير بتحديد الالوان له في
رأى رئيس اللجنة مدلول معين .. ذلك
ان الالوان مخدق مدلولاتها الروحية
معناها عن معنى .

واكثر الالوان روحانية عبر اللون
الاصفر الذى تتكون منه البالة التى يحيط
براس السيد المسيح والسيدة العذراء
.. بلبه الالوان الازرق السماوى الفاتح ثم
اللون الابيض .. ومن هنا كان اهتمام
التقارير بتحديد اللون الذى ظهرت به
اطيان السيدة العذراء .

ومن اوائل الحسابات التى سيجعلها
اللجنة ٤ حالات :

● سيد حسن احمد

قال : اجريت لاصبعى ثلاث عمليات
كان الفلتر قد خرج من اللحم مغلفا آلاما
لا تطاق .. ثم اعلن اطباء انه لابد من
بتر الاصبع المشوه .

هندما شاهدت السيدة العذراء تسجد
بدها الى رفعت يدي مهلا ، ولجأة وجدت

بثلاثة من اطباء الامراض النفسية هم :
الدكتور وليم الخولى ، مدير مستشفى
الخائكة ، والدكتور صبرى جرجس
والدكتور ملاك جرجس .

ولن تثبت اللجنة لي تقريرها الا
الحالات التى تؤكد تقارير اطباء عنها
انها قد شلت تماما ولجأة وعلى غير
المسار الطبيعى لتطور المرض .. عقب
مشاهدة بلبل السيدة العذراء حول كنيسة
الريثون . ومن المقرر ان تصدر اول
اجزاء المجلد الكبير الذى سنعمده اللجنة

عن ظهور العذراء متضمنة تقارير رجال
الدين الذين كلّفوا بتحقيق الحادث ، وهى
التقارير التى وضعها الانبا اثناسيوس
مطران بنى سويف واليهنسا ، ثم تقارير
الاشخاص التى سمعتها اللجنة
« شهادة الشهود » عن ظهور العذراء
ومن المنتظر ان تصل الى عدد كبير من
الشهادات .. ثم ينتهى الكتاب بتقييم
علمى وتحليلى لهذه الشهادات

الاشكال التى ظهرت

وقد اجمعت التقارير التى داقتها اللجنة
حتى الان على اشكال معينة ظهر بها بلبل
السيدة العذراء فوق كنيسة الزيتون ..
الاول هيئة جسم كامل من نور يظهر فوق
القباب الاربع الصغيرة لكنيسة الزيتون
او فوق الصليب الاعلى للقبة الكبرى ..

او فوق الاشجار المحيطة بالكنيسة ، حيث
بدو اقدامها واقلة فوق الشجر ..
والثانى على هيئة منظر نصلى السيدة
العذراء ، يظهر فوق قباب الكنيسة ..
او بطل من لوحة احدى القباب الاربع
الصغيرة .. كمن تطل من شرفة عليا .
وان اطيان السيدة العذراء قد تتحرك
فوق القباب .. وقد تثبت لمدة طويلة
فوق الكنيسة تصل احسانا - كما يقول

الوريد الشبكي العلوي الخارجى ادى الى هبوط قوة ابصارها من ٦ على ٦ الى ٢ على ٦٠ . وظل اللزيب الداخلى ١. يوما دخلت بعدها مستشفى الطلبة وظهر تحسن خفيف فى قدرة ابصارها على الرمد الى ٣ على ٦٠ . وفى نفس المستشفى استجابت رئاسة الجمهورية الى لداة كنت قد بعثت به الى الرئيس جمال عبد الناصر « فاهرت الرئاسة بتشكيل كواستلو برئاسة الدكتور احمد كامل للكشف على وجاء التقرير مطابقا لتقرير اساتذة الرمد بطب الاسكندرية ، ثم قرأت عن ظهور العذراء وطلبت الاذن من ادارة المستشفى بالسفر الى القاهرة ، وفى مساء الاحد ٢١ ابريل الماضى صحبتنى والدتى ووقلت بى بين الزهامة الى شوارع كيسة الربتون ومجاة وبصرى معلق بقباب الكيسة شاهدت جسما مضيقا محدداد تحيط به ملائكة رابعة معلقا فى الفضاء فوق قبة الكنيسة . ورايت هذا الجسم المضيء وهو يحنى رأسه وكأنه يحيى الجموع وداة ترتفع برقة وكأنها تباركهم بمرخت ووضعيت بدى اليمنى على عيني اليسرى السليمة وشهدت الصورة بعيني المريضة بوضوح وكان لا يستطيع ان يرى بها اصابع كنه ، وتملكتنى حالة نفسية منبته ورفعنى الناس فوق احد الكراسى وانا « اصبح » لقد ابصرت .. اخذ ابصرت » □

الدم ينزل بغزارة من اصبعى .
عدت الى المنزل وربطت اصبعى جيدا
.. وفى الصباح راحت الالام . عرضته
على الاملباء فقالوا لقد شفى اصبعك .
● الهامى سعد الله

قال : اصيبت ذراعى اليمنى بالروماتيزم
.. وعندما ظهرت العذراء هلت ورفعت
ذراعى المريضة وصحت « يا ام النور »
فى الصباح لم اشعر باى ألم فى ذراعى

● صبرى هوفس
قال : كنت اشكو دائما من الربو وفى
كل وقت لابد وان احمل فى جيبى الدواء
حتى لا تلجئنى الازمة .. هلا للمسور
اننى منذ شاهدت ظهور العذراء وانا لم
استخدم الدواء ..

● رياض نجيب عازر : بكالوريوس
نجارة .

قال : منذ ٨٢ يوما كنت افضل وجهى
فى منزلى بدمهور عندما لوجئت بكتلة
كثيفة من الظلام تعد الرؤية امام عيني
اليمنى . وصحبتنى والدتى الى
الاسكندرية حيث دخلت المستشفى
الجامعى ومكثت بها ٣٦ يوما .

وقالت القصارير الطبية التى اجمع
عليها اساتذة الرمد بالمستشفى الجامعى
برئاسة الدكتور احمد كامل التى اصيبت
بمرض فى الشبكية نتيجة امتداد فى ارج

الذين عاشوا مشهد البداية يتكلمون

■ يقول فاروق عطوه السائق في هيئة النقل :

ليلة ٢ إبريل ، كنت أوقع على دفتر الحضور في الجراج المواجه للكنيسة ، سمعت بعض المارة في الشارع يصيحون بكلام غامض فخرجت ، كانوا يشيرون الى أعلى قبة الكنيسة ، نظرت الى حيث يشيرون ، رايت سيدة تلبس ملابس بيضاء واقفة فوق القبة السحرية كأنها مستلقى بنفسها في الشارع ، لصحت : « هاسمى .. اسمنى » لكنها لم تدرك من مكانها ، وهلك واحد من الواقفين انها العذراء دقت النذر فتأكدت انها على شكل راحة .. وفجأة طار من فوقها حمام أبيض وقد استمر هذا كله بضع دقائق لم أختفى كل شيء .

ولقد حاول عدد من رجال جراج هيئة النقل ان يسلطوا ضوءا كشافا على الصورة النورانية لكنها ازدادت تألقا .. وبعد بضع دقائق اختفت .

ليلة ٩ إبريل ، لم بعد مندى أى شك لقد شاهدها كاملة على القبة الجرى التي تحمل الصليب ونظراتها منكسرة الى أسفل ، كما تبدو في صورنها المعروية ، وهي تحمل السيد المسيح .

ليلة ١٠ إبريل شاهدها للمرة الثالثة . كانت بالحجم الطبيعي أيضا ، ولكنها هذه المرة مدت يدها الى الناس - الذين كانوا قد سمعوا بالقصة وبدأوا يتجمعون حول الكنيسة - فصرخ زيتون ومن فوقها طارت بضع حمامات بيضاء . ★

في ذلك الوقت كان احد زملائنا الواقفين قد توجه الى الكنيسة وأدعى لها لخرج اليه خادمها إبراهيم ، ولم يكذب بسمع منه الرواية حتى جرى الى بيت التمسح .

■ القمص قسطنطين موسى راعى الكليسة يلاول :

صحیح .. كل ذلك بعد الغروب بحوالي ساعة ونصف ساعة ، كنت في منزلي على بعد خطوات من الكنيسة .. عندما دخل على إبراهيم لزمها وهو يقول بصوت مرتجل « الحق يا سيدنا .. ظهرت العذراء فوق القبة » . أرسلت معه ابني لبيب الطالب في الجامعة وسرعان ما عاد ليؤكد الخبر . ونزلت .. وشاهدتها بعيني : صورة نورانية ناصية للسيدة العذراء خارج القبة .